تقـــارير

مؤتمر الدولية الاشتراكية الخامس عشر والموقف من القضية الفلسطينية

انعقد في مدريد يوم الخميس ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠، المؤتمر الخامس عشر للدولية الاشتراكية. وقد حضر المؤتمر أكثر من ٥٠٠ ممثل ومراقب ينتمون إلى ما يقرب من ٥٠ دولة. وتركز النقاش حول الموضوعات الرئيسية التالية: السلام؛ الحرية؛ التضامن. وشهدت الجلسة الافتتاحية الأولى اعادة انتخاب فيلي برانت، مستشار ألمانيا الغربية السابق، رئيساً للدولية الاشتراكية من جديد. وهكذا يكون قد احتفظ بهذا المنصب منذ أن عُيّن فيه لأول مرة، في مؤتمر جنيف سنة ١٩٧٦ حتى الآن. كما انتخب برانت كارلسون (النرويج)، أميناً عاماً لهذه الدولية.

قُدمت في المؤتمر ثلاثة تقارير رئيسية للنقاش؛ وذلك بعد أن تم إقرارها من مكتب الدولية، قبل يوم من جلسة الافتتاح. تدور التقارير حول: التشغيل؛ حقوق الانسان؛ نزع السلاح. ولقد لقي التقرير الأخير رعاية خاصة، نظراً لمصادفة انعقاد هذا المؤتمر في نفس الوقت مع مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي وفي العاصمة ذاتها، وهو ما جعل مناقشة عمليتي الوفاق الدولي ونزع السلاح تأخذان أولوية خاصة، لا في جدول الأعمال فحسب، بل في بيان المؤتمر الختامي أيضاً.

وبهذا الصدد، ألقى فيلي برانت، رئيس الدولية، في الجلسة الأولى خطاباً، أكد فيه على موقف الدولية من نزع السلاح وقال فيه: «إن الاشتراكيين يسعون إلى نزع سلطة السلاح التي تمارسها الدول الكبرى ووضع حد للجماعة التي تهدد العالم (السفير، ١٤/١١/١٩٨٠).

وتضمن جدول أعمال المؤتمر، الموضوعات الرئيسية التالية:

- دراسة سبل الحد من الأسلحة النووية.
- وضع الدولية الاشتراكية في الثمانينات.
- بذل الجهود لإعلان مبادىء أولية للدولية الاشتراكية، قابلة للتصديق في اجتماع المؤتمر سنة ١٩٨٤، وذلك بدلاً عن المبادىء المعلنة في فرانكفورت سنة ١٩٥١.
- حقوق الانسان والوضع في بولونيا.
- الحوار بين الشمال والجنوب.
- قضية الشرق الأوسط.

وعالج الموضوع الأول تقرير خاص مسهب ، وضعته لجنة خاصة برئاسة رئيس الحزب الديموقراطي الاشتراكي الفنلندي، وعقب عليه رئيس الحزب الاشتراكي الياباني السيد أيشير أوزوكاتا (ويست فرانس، ١٦/١١/١٩٨٠). كما قدم كل من ماريا سوارش، رئيس الحزب الاشتراكي البرتغالي، وسيدار سنغور، رئيس